

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

تعالى : (وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء) .
لم تستطع أن تأتي لهذه بألفاظ مؤدّية عن المعنى الذي أودعته حتى تبسط مجموعها وتصل
مقطوعها وتظهر مَسْتُورها فتقول : إن كان بينك وبين قوم هُدُنة وعَهْد فخفت منهم
خيانةً ونقضاً فأعلمهم أنك قد نقضت ما شرطته لهم وآذنتهم بالحرب لئلا يكون أنت وهم في
العلم بالنقض على الاستواء .

وكذلك قوله تعالى : (فضربنا على آذانهم في الكهف) .
وقد تأتي الشعراء بالكلام الذي لو أراد مريد نَقْلَهُ لاعتاص وما أمكن إلا بمبسوط من
القول وكثير من اللّفظولو أراد أن يُعبّر عن قول امرء القيس : - من الطويل - .
(فدع عنك زَهْياً صيحاً في جَراته ...) .

بالعربية فَضْلاً عن غيرها لطال عليه .

وكذا قول القائل : .

والظنُّ على الكاذب .

ونجارُها نارها .

وعَيَّ بالأسنانف .

وإنشأ يرم لك وهو باقعة .

وقلبٌ لو رَفَع .

وعلى يدي فاخْضَم .

وشأ نك إلا تركه مُتفاقم .

وهو